قصيدة

هو ما مشى على انتفاضة الأقصى

لفضيلة الشيخ

أبو حفص الموريتاني

محفوظ ولد الوالد حفظه الله

مؤسسة المأسدة الإعلامية
ذوالحجة ١٤٣١هـ / نوفمبر ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مـؤســســـة

الإعـــلامـيـــة

تقدم

قصيدة

| هَوَامِش عَلَي مَتنِ انتِفَاضَةِ الأقصَى |

للشيخ : محفوظ ولد الوالد (أبو حفص الموريتاني) - حفظه الله -

دِمَـــاءُكُمُ جِسْـــرٌ إِلَـــى النَّصْـــرِ أَحْمَـــرُ ... وَبَوابَـــةٌ مِنْهَـــا إِلَـــى الْخُلْـــدِ يُعْبَـــرُ
دِمَـــاءُكُم إِعْصَـــارُ عَـــزْمٍ وَهِمَّـــةٍ ... وَنَـــارٌ عَلَـــى أَعْـــدَائِنَا تَتَسَـــعَّرُ
بِهَـــا الـــنَّفْسُ مِـــنْ أَوْهَامِهَـــا قَـــد تَحَـــرَّرَتْ ... وَسَـــوْفَ بِهَـــا الأَقْصَـــى غَـــدًا يَتَحَـــرَّرُ
سَـــقَيْتُمْ فِلسْـــطِينَ الزَّكِـــيَ مِـــنَ الـــدِّمَا ... فَلَـــمْ تَبْخَلُـــوا كَـــلاَّ وَلَـــمْ تَتَـــأَخَّرُوا
فَلِلَّـــهِ أَجْسَـــادٌ هُنَـــاكَ تَنَـــاثَرَتْ ... تَشُـــعُّ ضِـــيَاءً كَالضُّـــحَى حِـــينَ يُسْـــفِرُ
أَيَـــا أَيُّهَـــا الأَبْطَـــالُ أَنـــتُمْ رِجَالُهَـــا ... وَكَـــم مِـــن صَـــغِيرِ السِّـــنِّ بِالْفِعْـــلِ يَكْـــبَرُ
رُجُـــولَتُكُمْ أَطْفَـــالَ الأَقْصَـــى حَقِيقَـــةٌ ... وَبَعْـــضُ رُجُـــولاَتِ الرِّجَـــالِ مُـــزَوَّرُ
حِجَـــارَتُكُم هَـــزَّتْ عُرُوشـــاً وَأَظْهَـــرَتْ ... حَقَـــائِقَ مَـــا كَانَـــتْ لَنَـــا سَـــوْفَ تَظْهَـــرُ
أَيَـــا رُفَقَـــاءَ الـــدَّرْبِ يَـــا مَـــن تَحَـــرَّرُوا ... مِـــنَ الأَرْضِ وَالـــدُّنْيَا فَشَـــدُّوا وَكَبِّـــرُوا
أَتَيْـــتُمْ وَأَمْـــرُ الْمُسْـــلِمِينَ مُضَـــيَّعٌ ... خَلِيفَـــتُهُمْ فِـــي دِينِـــهِ يَتَنَصَّـــرُ
عَلَـــى صَـــدْرِهِ يَجْثُـــوا صَـــلِيبٌ بِحَجْمِـــهِ ... وَفِـــي حُكْمِـــهِ لِلنَّـــاسِ يَبْغِـــي وَيَجْهَـــرُ
أَتَيْـــتُمْ وَلاَ تَـــارِيخَ لاَ شَـــيْءَ عِنـــدَنَا ... وَأَوْضَـــاعُنَا فِـــي بَعْضِـــهَا تَتَعَثَّـــرُ
فَهَـــذِي بِـــلاَدِي لِلنَّصَـــارَى مُبَاحَـــةٌ ... عُقُـــولُ بَنِينَـــا لِلْيَهُـــودِ تُجَيَّـــرُ
مِـــنَ الْمَسْـــجِدِ الأَقْصَـــى الْمُبَـــارَكِ حَوْلَـــهُ ... إِلَـــى الْكَعْبَـــةِ الْغَـــرَّ الَّتِـــي هِـــيَ أَكْبَـــرُ
مِـــنَ الْمَسْـــجِدِ الأَقْصَـــى إِلَـــى كُـــلِّ مَسْـــجِدٍ ... فَـــإِنَّ جُيُـــوشَ الْكُفْـــرِ تَنْهَـــى وَتَـــأْمُرُ
فَمَـــاذَا عَلَـــى مَـــن بِالْحُكُومَـــاتِ كُلِّهَـــا ... وَحُكَّامِهَـــا أَمْسَـــى يَثُـــورُ وَيَكْفُـــرُ
أَتَيْـــتُمْ وَلاَ تَـــارِيخَ لاَ شَـــيْءَ عِنـــدَنَا ... وَأَوْضَـــاعُنَا فِـــي بَعْضِـــهَا تَتَعَثَّـــرُ
هُوِيَاتُنَـــا أَوْطَانُنَـــا كُـــلُّ مَـــا لَنَـــا ... عَنَاوِينُنَـــا أَسْـــمَاؤُنَا تَتَغَيَّـــرُ
فَهَـــذِي بِـــلاَدِي لِلنَّصَـــارَى مُبَاحَـــةٌ ... عُقُـــولُ بَنِينَـــا لِلْيَهُـــودِ تُجَيَّـــرُ
فَـــأَيْقَظْتُمُ التَّـــارِيخَ بَعْـــدَ رُقَـــادِهِ ... فَعَـــادَ إِلَـــى أَمْجَـــادِهِ يَتَـــذَكَّرُ
فَهَـــذَا صَـــلاَحُ الـــدِّينِ يَحْمِـــلُ سَـــيْفَهُ ... تَسِـــيلُ دِمَـــاءُ الْكُفْـــرِ مِنْـــهُ وَتَقْطُـــرُ
فَعَـــادَتْ لَنَـــا حِطِّـــينُ بَعْـــدَ غِيَابِهَـــا ... وَعَـــادَتْ إِلَـــى الأَذْهَـــانِ بَـــدْرٌ وَخَيْبَـــرُ
وَذِي أُمَّـــةُ الإِسْـــلاَمِ جَـــاشَ ضَـــمِيرُهَا ... قَـــد انتَفَضَـــت تسْـــعَى تَثُـــورُ وَتَثْـــأَرُ
وَإِخْـــوَانُكُم فِـــي الشَّـــرْقِ شَـــدُّوا سُـــرُوجَهُمْ ... وَكَابُـــلَ شَـــدَّتْ وَالنَّجَائِـــبُ ضُـــمَّرُ
وَنَجْـــدٌ بِهَـــا هَـــبَّ الشَّـــبَابُ مُجَاهِـــدًا ... وَفِـــي عَـــدَنٍ هَبُّـــوا وَشَـــدُّوا وَدَمَّـــرُوا
مُـــدَمِّرَةً يَخْشَـــى أُولُـــوا الْبَـــأْسِ بَأْسَـــهَا ... تَزِيـــدُكَ رُعْبًـــا حِـــينَ تَرْسُـــوا وَتُبْحِـــرُ
تَشُـــقُّ عُبَـــابَ الْبَحْـــرِ يَحْـــدُوا مَسِـــيرَهَا ... غُـــرُورٌ وَزَهْـــوٌ وَاقْتِـــدَارٌ مُـــزَوَّرُ

إِلَـــى حَتْفِهَـــا تَسْـــعَى حَثِيثـــاً بِظِلْفِهَـــا ... بِـــوَهْمٍ كَـــبِيرٍ كَـــاذِبٍ تَتَـــدَثَّرُ
إِلَـــى زَوْرَقٍ يَلْهُـــوا بِـــهِ الْمَـــوْجُ يَخْتَفِـــي ... مَـــعَ الْمَـــوْجِ حِينـــاً ثُـــمَّ يَبْـــدُو وَيَظْهَـــرُ
تُدَاعِبُـــهُ الأَمْـــوَاجُ فِـــي كُـــلِّ خِفَّـــةٍ ... وَرُبَّ خَفِيـــفٍ مِنْـــهُ يُخْشَـــى وَيُحْـــذَرُ
فَلَمَّـــا الْتَقَـــى الْجَمْعَـــانِ جَمْـــعُ مُحَمَّـــدٍ ... شَـــهِيدَانِ بِاسْـــمِ اللهِ هَبُّـــوا وَكَبَّـــرُوا
وَجَمْـــعٌ مِـــنَ الْكُفَّـــارِ جَـــيْشٌ يَقُـــودُهُم ... بِحِقْـــدٍ صَـــلِيبِيِّ الْمَنَـــابِعِ قَيْصَـــرُ
وَدَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الَّتِـــي لَـــمْ تَكُـــن سِـــوَى ... ثَـــوَانِيَ رُعْـــبٍ بَـــلْ أَقَـــلُّ وَأَقْصَـــرُ
وَكَـــانَ مَـــعَ النَّصْـــرِ الْمُحَقَّـــقِ مَوْعِـــدٌ ... فَلَـــمْ يَتَقَـــدَّمْ لاَ وَلَـــمْ يَتَـــأَخَّرُ
فَطَـــارَتْ رُؤُوسُ الْكُفْـــرِ فِـــي كُـــلِّ وِجْهَـــةٍ ... وَأَشْـــلاَؤُهَا مِـــنْ حَوْلِهَـــا تَتَبَعْثَـــرُ
فَلَـــوْ شَـــهِدَتْ عَيْنَـــاكَ مِـــن ذَاكَ مَنظَـــرًا ... تَقِـــرُّ بِـــهِ أَوْ أَسْـــعَدَ الْقَلْـــبَ مَنظَـــرُ
فَهَـــلْ سَـــمِعَ التَّـــارِيخُ عَـــن مِثْـــلِ صَـــحْبِنَا ... وَهَـــلْ أَبْصَـــرَتْ عَيْنَـــاهُ أَوْ سَـــوْفَ تُبْصِـــرُ
وَقَفْـــتُمْ وَمَـــا فِـــي الْمَـــوْتِ شَـــكٌّ لِوَاقِـــفٍ ... وَحَطَّمْـــتُمُ الأَوْهَـــامَ وَالْـــوَهْمُ يُكْسَـــرُ
شَـــفَيْتُمْ صُـــدُورَ الْمُـــؤْمِنِينَ وَأُمَّـــةً ... عَلَـــى عَتَبَـــاتِ الْكُفْـــرِ تُسْـــبَى وَتُنْحَـــرُ
لَمَسْـــتُمْ أَمَانِينَـــا فَصَـــارَتْ حَقَائِقـــاً ... وَمِثْـــلُ أَمَانِينَـــا يَعِـــزُّ وَيَنْـــدُرُ
رَفَعْـــتُمْ لِـــدِينِ اللهِ أَرْفَـــعَ رَايَـــةٍ ... شِـــعَارُكُمُ التَّوْحِيـــدُ وَاللهُ أَكْبَـــرُ
أَقُـــولُ لِمَـــن يَبْكِـــي مِـــنَ الْحُـــزْنِ مُشْـــفِقاً ... عَلَـــيْكُم بِـــدَمْعِ الْعَـــيْنِ وَالْعَـــيْنُ تُمْطِـــرُ
أَحَـــقٌّ بِهَـــذَا الـــدَّمْعِ مَـــنْ عَـــاشَ عُمْـــرَهُ ... ذَلِـــيلاً بِكَـــأْسِ الـــذُّلِّ يَصْـــحَى وَيَسْـــكَرُ
عَلَـــى هَـــامِشِ الأَحْـــدَاثِ عَاشُـــوا حَيَـــاتَهُمْ ... كَـــأَن لَمْ يَكُـــن عُـــرْفٌ وَلاَ كَـــانَ مُنكَـــرُ
وَمَـــن أَخْلَـــدُوا لِـــلأَرْضِ وَاسْتَسْـــلَمُوا لَهَـــا ... عَلَـــى هَـــؤُلاَءِ الْحُـــزْنُ أَوْلَـــى وَأَجْـــدَرُ
فَـــبَعْضُ مِـــنَ الأَحْيَـــاءِ فِـــي الْقَبْـــرِ مَيِّـــتٌ ... وَبَعْـــضٌ مِـــنَ الأَمْـــوَاتِ حَـــيٌّ يُكَبِّـــرُ
يَظُـــنُّكُمُ الْجُهَّـــالُ مَـــوتى وَأَنـــتُمُ ... زَوَارِقُكُـــمْ فِـــي اللهِ تَرْسُـــوا وَتُبْحِـــرُ
كَفَـــى ذِكْـــرُكُمْ أَنَّ الْمَحَامِـــدَ وَالْعُـــلاَ ... إِذَا مَـــا ذُكِـــرْتُمْ كُلُّهَـــا سَـــوْفَ تُـــذْكَرُ
رِفَـــاقُكُمُ مِـــن بَعْـــدِكُمْ لَـــمْ تَلِـــن لَهُـــمْ ... قَنَـــاةٌ وَلاَ سَـــيْفٌ وَلاَ لاَنَ خِنجَـــرُ
يَخُوضُـــونَ بَحْـــرَ الْمَـــوْتِ لاَ يَرْهَبُونَـــهُ ... وَمَن لاَ يَخَـــافُ الْمَـــوْتَ لاَ شَـــيْءَ يَرْهَـــبُ
يُمِيتُـــونَ غَيْظـــاً خَصْـــمَهُمْ كُـــلَّ لَحْظَـــةٍ ... مِـــرَارًا وَشَـــرُّ الْمَـــوْتِ مَـــا يَتَكَـــرَّرُ
سَـــبِيلُهُمُ وَعْـــرٌ وَصَـــعْبٌ سُـــلُوكُهُ ... وَفِيـــهِ الضَّـــحَايَا وَالْعَقَابِيـــلُ تَكْثُـــرُ
سَـــبِيلٌ لِإِحْـــدَى الْحُسْـــنَيَيْنِ سَـــبِيلُهُم ... سَـــبِيلُهُمُ فَـــتْحٌ وَنَصْـــرٌ مُـــؤَزَّرُ
أَوِ الْمَـــوْتُ دُونَ الـــدِّينِ وَالْعِـــرْضِ وَالْحِمَـــا ... وَمَـــن مَـــاتَ يَسْـــعَى لِلْمَكَـــارِمِ يُعْـــذَرُ

أَهَـــالِي فلسْـــطِينَ احْتَسَـــوْا أَكْـــؤَسَ الشَّـــجَا ... وَجُـــرْحٌ حجَـــازٍ فِيـــكَ مَـــا عَـــادَ يَضْـــمُرُ
أَتَقْعُـــــدُ لاَ الْحُكَّـــــامُ ذَادُوا عَـــــنِ الْحِمَـــــى ... كَـــــبِيرُهُمُ لِلْكُفْـــــرِ يَسْـــــعَى وَيَنصُـــــرُ
أَتَقْعُـــــدُ لاَ التُّجَّـــــارُ أَدَّوْا زَكَـــــاتَهُمْ ... لِتَجْهِيـــزِ جَـــيْشٍ لِلصَّـــنَادِيدِ يَزْخَـــرُ
أَتَقْعُـــــدُ لاَ الأَبْطَـــــالُ رَصُّـــــوا صُـــــفُوفَهُمْ ... وَلاَ الْقُدْسَ مِـــنْ أَيْـــدِي الْمُغِيرِيـــنَ حَـــرَّرُوا
أَتَقْعُـــــدُ لاَ الأَشْـــــبَالُ دَاوَوْا جِـــــرَاحَهُم ... وَلاَ جُثَـــثَ الأَطْفَـــالِ لَفُّـــوا وَدَثَّـــرُوا
فَـــأَيْنَ بَنُـــو الإِسْـــلاَمِ إِذْ حَمِـــيَ الْـــوَغَى ... فَهَـــلاَّ اسْـــتَجَابُوا لِلإِلَـــهِ وَشَـــمَّرُوا
وَلَـــيْسَ بَنُـــوا الإِسْـــلاَمِ إِلاَّ نَجَائِـــبٌ ... لِفَقْـــدِكَ أَضْـــنَتْهَا الْمُصِـــيبَةُ ضُـــمَّرُ
وَلَكِـــنَّهُمْ رَغْـــمَ الْجِـــرَاحِ يَقِيـــنُهُم ... بِعَـــوْدَةِ أَمْجَـــادِ الْخِلاَفَـــةِ يَكْبُـــرُ
وَأَنَّ حُلُـــولَ الْخَـــائِنِينَ جَمِيعَهَـــا ... هَبَـــاءٌ عَلَـــى دَرْبِ الْجِهَـــادِ يُبَعْثِـــرُ
وَقَـــدْ أَقْسَـــمُوا بِـــاللهِ أَنَّ جِهَـــادَهُمْ ... سَيَمْضِي وَلَـــوْ كِسْـــرَى تَحَـــدَّى وَقَيْصَـــرُ

وتقبلوا تحيات إخوانكم
في

مـؤســســـة

الإعـــلامـيـــة

صوت شبكة شموخ الإسلام

ادعوا لإخوانكم

www.shamikh1.net/vb
https://www.shamikh1.net/vb
http://202.149.72.130/~shamikh/vb
http://202.149.72.131/~shamikh/vb
https://202.149.72.130/~shamikh/vb